AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الخامسة
أديس أبابا، إثيوبيا، 25 يونيو - 3 يوليو 2004
-

الأصل: إنجليزي

EX/CL/108 (V)
REV.1

تقرير اللجنة الفرعية التابعة للجنة الممثلين الدائمين عن أوضاع اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا

-

تقرير اللجنة الفرعية التابعة للجنة الممثلين الدائمين حول أوضاع اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا

1- مقدمـــة:

1- منذ اجتماع المجلس التنفيذي في مابوتو، موزمبيق، في يوليو 2003، اشتركت مفوضية الاتحاد الأفريقي مع مفوضية اللاجئين وبالتعاون مع شركاء الاتحاد الأفريقي، ولا سيما مفوضية الأمم المتحدة السامية لشئون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر اشتراكا فعالا في تنفيذ – من بين أمور أخرى – القرار رقم EX/CL/DEC.46(III) بشأن وضع اللاجئين والعائدين والمشردين.

2- ومن ثم، فإن التقرير سيقدم رؤية من شافية حول تطورات وضع اللاجئين والعائدين والمشردين، فضلا عن الكوارث إلى حد ما. كما أنه سيعرض أيضا النظرة المستقبلية لإيجاد حلول دائمة والتخفيف في ذات الوقت من معاناة المشردين.

2- عرض موجز لوضع اللاجئين والعائدين والمشردين:

3- تشهد أفريقيا منذ عام 2003 الكثير من التطورات الإيجابية، والتي ستؤدى لأول مرة منذ سنوات كثيرة إلى ظروف تهيئ القيام بعمليات لإعادة الكثيرين إلى بلدانهم الأصلية في أفريقيا، فمن المتوقع أن تشهد السنوات القادمة – طبقا لما تذكره مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين – عودة أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ أفريقي إلى أوطانهم، فضلا عن عودة عدد هائل من المشردين داخليا إلى مجتمعاتهم أو قراهم. وسوف يتيسر ذلك نتيجة لمبادرات واتفاقيات السلام في دول مختلفة مثل أنجولا وسيراليون وليبيريا والسودان وبوروندي وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفضلا عن ذلك، فإن البرامج الجارية حاليا لإعادة اللاجئين والمشردين إلى أوطانهم وإعادة اندماجهم لا تزال مستمرة في مناطق كثيرة في أفريقيا.

4- والواقع، فإن هذه التطورات الإيجابية تأتى وسط تحديات، من بينها أن استدامة العودة وإعادة الاندماج يعتبران أمرين مهمين ومطلبين أساسيين لمنع الصراعات والتخفيف من حدة الفقر والتنمية على المدى الطويل، حسبما أكده الاجتماع الخاص لمفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين حول " إجراء حوار بشأن العودة الطوعية وإعادة الاندماج المستدام في أفريقيا والذي سبق الدورة العادية

التاسعة والعشرين للجنة الدائمة التابعة للمجلس التنفيذي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشئون اللاجئين. وقد انعقد هذا الاجتماع في 8 مارس 2004 واشتركت فيه مفوضية الاتحاد الأفريقي.

5- ولذلك، فإن المساندة مطلوبة في مجالات مختلفة تستهدف نزع السلاح وتسريح الجيش وإعادة الاندماج، فضلا عن عمليات إقرار السلام والمصالحة. ومن ثم، فإنه يتعين على المجتمع الدولي أن يتعهد بمساندة الحكومات والهيئات الإنسانية للوفاء بالمسئوليات والالتزامات الجسام في جميع المناطق المختلفة.

6- وبينما تجرى هذه التطورات الإيجابية، فإنه يجب على المجتمع الدولي ألا يغفل عن أوضاع المشردين التي تمثل تحديات خاصة للدول الأعضاء. فلهذه الأوضاع عواقب معاكسة بالنسبة لحياة اللاجئين والمشردين داخليا المحرومين من الاحتياجات الأساسية وهم في مخيماتهم لفترات طويلة، ولكن الحلول الدائمة ستستغرق بعض الوقت في بعض الحالات، ولذلك فإن وسائل أخرى مثل التكامل الداخلي والكفاية الذاتية يتم التأكيد عليها باستخدام مبادرة زامبيا، واعتماد أوغندا على الذات وربط قرى اللاجئين بقرى المجتمع المحلى في غينيا. وهناك مشكلات جسيمة أخرى تؤثر على المواطنين المحليين واللاجئين، وتشتمل على الكوارث التي يصنعها الإنسان وفيروس العوز المناعي البشرى/الإيدز والعنف الجنسي والقائم على أساس النوع وكراهية الأجانب والتدهور البيئي وانعدام الأمن الغذائي، فهذه كلها مشكلات يتعين معالجتها كذلك.

3- **تحليل عام حسب المناطق:**

أ- **المنطقة الشمالية:**

7- يوجد في إقليم الشمال حالات مزمنة من اللاجئين، حيث تعانى من 165000,00 لاجئ قادمين من الصحراء الغربية. وهم يعيشون في الجزائر طوال ثلاثة عقود، ولا يزال وضعهم يثير قلق الاتحاد الأفريقي، نظرا لأنه لم يتغير كثيرا نتيجة للجمود المستمر المتعلق بتنفيذ خطة الأمم المتحدة لعام 1991. ومن ناحية أخرى، فإن هناك تطورات جديدة وقعت في إبريل من هذا العام، حيث قامت هيئة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بترتيب زيارات بين اللاجئين وذويهم في الصحراء الغربية.

ب- **وسط أفريقيا:**

8- وحتى على الرغم مما يتردد عن الاضطرابات السائدة في بعض دول أفريقيا الوسطى، فإن هناك تطورات إيجابية كثيرة تشهدها

المنطقة وتشتمل هذه التطورات على إبرام اتفاقيات بشأن جمهورية الكونغو الديمقراطية والتوقيع مؤخرا على اتفاقيات في بوروندي بين الحكومة وحركات المتمردين، فضلا عن الاتفاقيات الثلاثية بين الحكومات المعنية ومفوضية الأمم المتحدة العليا لشئون اللاجئين. ونتيجة لذلك، عاد بعض اللاجئين بالفعل إلى ديارهم، بينما تواصل مفوضية الأمم المتحدة العليا لشئون اللاجئين جهودها لإعادة آلاف اللاجئين القادمين من الدول المجاورة إلى أوطانهم.

9- تؤوى **تشاد** ما يربو على 00ر000ر40 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى. وقد حال الوضع الأمني دون عودتهم إلى وطنهم. وبالإضافة إلى هذا العدد، فإن تشاد لا تزال تستقبل تدفقا جديدا للاجئين السودانيين من منطقة دار فور بالسودان، والذين يزيد عددهم الآن عن 00ر000ر160 لاجئ حسب مصادر وكالات الأمم المتحدة.

10- وفيما يخص **بوروندي**، فإن ما يزيد عن 10000 لاجئ بوروندي قد عادوا خلال الفترة موضوع التقرير، وهم أساسا من تنزانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ومن المتوقع أن تعود البقية الباقية، وهى ما يقرب من 00ر000ر400 لاجئ في السنوات القادمة.

11- وفى حالة **جمهورية الكونغو الديمقراطية** ونظرا لاتفاقيات السلام التي أبرمت ولا سيما اتفاقية بريتوريا وتوسيع نطاق بعثة مراقبي الأمم المتحدة، فإنه من المزمع أن يشهد عام 2004 عودة ما يقدر بنحو –ر000ر380 لاجئ تابع لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وهم أساسا في أنجولا وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو ورواندا وجنوب أفريقيا والسودان وتنزانيا وأوغندا وزامبيا. وقد عاد حتى الآن بالفعل –ر15000 لاجئ تلقائيا من زامبيا. وتعتزم مفوضية الأمم المتحدة هذا العام البدء في عملية منظمة لإعادة لاجئين قادمين أساسا من جمهورية أفريقيا الوسطى وزامبيا إلى مناطق آمنة في جمهورية الكونغو الديمقراطية مثل إقليم كاتانجا في جنوب شرق الإقليم الاستوائي في الشمال الغربي. وطبقا للتقديرات الحكومية، فإنه يوجد بهذه الدولة حوالي 00ر000ر900ر2 مشرد داخليا، -ر000ر380 لاجئ من أنجولا ورواندا والسودان وأوغندا وجمهورية الكونغو بصفة أساسية.

ج- **إقليم شرق إفريقيا:**

12- يواجه إقليم شرق إفريقيا الذي يأوي العدد الأكبر من اللاجئين البالغ نحو مليونين نسمة وأزيد من ضعف عدد المشردين تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية عديدة. وعلى الرغم من ذلك يشهد الإقليم عودة الآلاف من اللاجئين والمشردين إلـى حد ما. واستمرت عودة اللاجئين إلى رواندا وشمال غرب الصومال (أرض الصومال)، وإرتريا وأوغندا. وفى الوقت ذاته أثارت التطورات الجديدة في مباحثات السلم في السودان آمالا حول احتمال عودة أزيد من 000ر600 لاجئ سوداني من البلدان المجاورة بـصورة رئيسية. وأغلب هؤلاء متواجدون في أوغندا (000ر223) وإثيوبيا (88000) وكينيا (70000) وجمهورية الكونغو الديمقراطية (000ر69). ومن شأن ذلك أن يضع حدا لأكبر ظاهرة التشرد المستطال ليس على مستوى الإقليم فقط بل على مستوى القارة أيضا. ويعتقد أن عودة اللاجئين ستساعد بقدر كبير في تخفيض عدد اللاجئين في إثيوبيا وجيبوتي وكينيا وأوغندا وتنزانيا.

13- وخلال الفترة قيد البحث ظلت إرتريا تستقبل مواطنيها الوافدين في الأغلب من السودان. وقد بلغ عددهم نحو 100000 نسمة. غير أن البلد فيه قرابة 60000 مشرد داخليا يحتاج الأمر إلى تقديم المساعدة لهم لتمكينهم من الاندماج نظرا لأنهم لا يزالون يعانون من آثار الحرب والجفاف، الناجمة عن عدم توافر الاحتياجات الأساسية.

14- ظل عدد اللاجئين في إثيوبيا يتناقص بقدر كبير نتيجة عمليات العودة الطوعية للسكان الصوماليين إلى وطنهم. وحسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فقد تم إغلاق 6 من بين المخيمات التسعة الموجودة في الجزء الشرقي من البلد. بيد أنه لا يزال غرب إثيوبيا يقطنه أكثر من 85000 لاجئ. وفضلا عن إيواء اللاجئين فالبلد يظل يعانى من الجفاف والمجاعة خصوصا في الجزأين الشمالي والغربي من البلد.

15- وتجدر الملاحظة بأن التحديات التي يواجهها الصومال لا تزال جمة، منها على وجه الخصوص المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي أدت جميعها إلى أسوأ أزمة إنسانية شهدها البلد حيث ساهمت في نزوح جماعي وخسارة في الأرواح وحالات اختراق حقوق الإنسان على نطاق واسع. ولا تزال مختلف القيادات تعمل – في إطار وساطة الهيئة الحكومية للتنمية – على إيجاد حل والتوصل إلى اتفاقيات المصالحة الوطنية.*

* سيتم تحديث هذه الفقرة في ضوء البيانات الجديدة التي يوفرها الوفد الإثيوبي.

16- ومن ناحية أخرى لم تذهب جهود إيجاد سدي حيث أصبح كل من شمال غرب البلاد وشمال شرقه يسودهما سلم نسبى نتيجة قيام مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بعمليات إعادة اللاجئين إلى هاتين المنطقتين. ومنذ 1991 عاد زهاء 100000 لاجئ إلى المنطقتين المذكورتين ولا تزال العملية مستمرة حيث من المتوقع أن تقوم مفوضية الأمم المتحدة بإعادة 35000 لاجئ من جيبوتي وإثيوبيا وكينيا خلال هذه السنة.

17- أثارت مباحثات السلم الجارية حاليا في السودان تحت رعاية هيئة إيجاد آمالا في عودة أزيـد من 600000 لاجئ سوداني و7ر4 مليون مشرد داخليا إلى أوطانهم خصوصا من المنطقة الجنوبية من البلد. ويتوقع أن تكون عملية الإعادة إلى الوطن هذه أكبر عملية في أفريقيا وستتطلب دعما كبيرا من جانب المانحين فضلا عن التكفل بعملية إعادة دمج اللاجئين. وفى الوقت ذاته لا يزال السودان يأوي ما لا يقل عن 300000 لاجئ، أغلبهم من إرتريا. غير أن المجتمع الدولي يساوره قلق بالغ إزاء الوضع السائد في منطقة دار فور في الجزء الشمالي من البلد. وأفاد تقرير الأمم المتحدة ومجموعة حقوق الإنسان أن الأوضاع الإنسانية في المنطقة هي من أسوأ الأوضاع في العالم، وقد تم تأكيد ذلك في الاجتماعات التي عقدتها في الآونة الأخيرة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في جنيف 2004. وقد ظل وصول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة محدودا على الرغم من حاجة نحو مليون نسمة إلى المساعدات الغذائية. ولا يزال السكان يهجرون المنطقة لإيجاد مأوى في تشاد. وقد أدى الوضع في منطقة دار فور إلى نزوح أزيد من 160000 لاجئ إلى تشاد وتشريد زهاء 700000 نسمة.

18- غير أن الوضع قد تحسن بعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار عن طريق الوساطة التشادية وتحت إشراف الاتحاد الأفريقي. وبعد أن اتخذت حكومة السودان خطوات هامة لفتح الممرات من اجل تدفق المعونة الإنسانية والوصول إلى الوكالات الإنسانية وتوصيل المساعدات إلى السكان المعوزين في دار فور.

19- تستضيف تنزانيا أزيد من 500000 لاجئ. وتعتبر بذلك أكبر بلد لجوء في الإقليم. وأغلب اللاجئين إليها هم بوروندي (نحو 340000) وجمهورية الكونغو الديمقراطية (149000) والصومال (3200). وقد أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأنه مع الحكومة الانتقالية الجديدة في بوروندي يستعد الآلاف من اللاجئين البورونديين للعودة إلى وطنهم. وفيما يعمل البلد على رعاية الآلاف من اللاجئين ، أفادت تقارير وكالات الأمم

المتحدة أن مواطني البلد البالغ عددهم مليون نسمة يواجهون حالة انعدام الأمن الغذائي بسبب ندرة وشذوذ الأمطار، الأمر الذي أدى إلى حرمان آلاف السكان من الأغذية الكافية لإبقاء أسرهم على قيد الحياة.

20- تواجه أوغندا التي تأوي أزيد من 200000 لاجئ إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم في الجزأين الشمالي والشمال الغربي من البلد. ويعود السبب في ذلك إلى حالة عدم الأمن في المنطقة التي تفرضها المجموعة المتمردة المعروفة باسم "جيش لوردز للمقاومة" الذي يقاوم الحكومة منذ 1987. وقد أدت هذه المقاومة إلى إلحاق معاناة يعجز وصفها لآلاف المدنيين الأبرياء في المنطقة، بما في ذلك مخيمات اللاجئين والمخيمات التي تأوي المشردين داخليا. ويتعرض السكان لعمليات الاختطاف والضرب المفضي إلى الموت والتعذيب والتنكيل والاغتصاب. وقد لقي مئات الآلاف منهم حتفهم ولا يزال يقتلون. وارتفع عدد المشردين من 500000 نسمة قبل سنتين ليصل اليوم إلى 6ر1 مليون نسمة. وبالتالي أصبح معظم السكان مشردين داخليا ومعتمدين على المساعدات الغذائية. وفيما يتعلق باللاجئين فإن 32000 شخص من أصل 173000 لاجئ ممن ترعاهم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، قد أصبحوا مشردين من مخيماتهم في مايو 2004، بينما اختار 500 منهم العودة إلى السودان بسبب انعدام الأمن. وعليه فقد جرى في المنطقة نزوح يشمل كلا من المدنيين واللاجئين.

21- لقد تحسن الوضع الإنساني كثيرا في أوغندا في الأشهر الثلاثة الأخيرة. ولم تكن هناك أي أنشطة تمرد في شرق البلاد. إن الوضع هادئ الآن ويرجع الناس إلى منازلهم. وفي الشمال، انخفضت أنشطة المتمردين إلى 75% نتيجة الضغط الذي تمارسه الحكومة على القوات المسلحة ونتيجة تعاون السودان بعد توقيع اتفاقية السلام. وفضلاً عن ذلك، فإن المشردين داخليا في الشمال يتم توطينهم في الأجزاء الأخرى من البلاد في معسكرات جديدة مؤقتاً إلى أن يتحسن الوضع.

22- ونتيجة لذلك فقد تمت في فبراير 2004 في سرت ، ليبيا إدانة شديدة من مؤتمر الاتحاد الأفريقي ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي لأنشطة المتمردين التابعين لجيش لوردز للمقاومة لما يرتكبونه من انتهاكات صارخة ويبدونه من استخفاف بسيادة القانون. وفى نفس الشهر قام وزير الدفاع في حكومة أوغندا بزيارة مفوضية الاتحاد الأفريقي وأعرب عن قلقه إزاء الوضع

السائد في شمال أوغندا وطلب إلى المفوضية تقديم مساعدة إلى البلد.

د- **الإقليم الغربي:**

23- شهد إقليم غرب إفريقيا حروبا ونزاعات أدت إلى هلاك وتعذيب ملايين البشر والتنكيل بهم وتشريدهم وإتلاف البني الأساسية (الطرق ، الخدمات الاجتماعية ، المدارس والمستشفيات). وحصلت عمليات نزوح جماعي في كل من ليبيريا وسيراليون وغينيا وكوت ديفوار. وتجنبا لتفاقم الوضع بادر الإقليم إلى مفاوضات سلام يجرى معظمها تحت رعاية المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا ويرجى منها ضمان عودة آلاف اللاجئين. ومن جهة ثانية، تسعى الوكالات الإنسانية إلى إيفاد بعثات تقييم للوضع ومناشدة المجتمع الدولي تقديم الأموال الضرورية. وقد ساعد تواجد قوات حفظ السلام في كوت ديفوار وسيراليون وليبيريا، بقدر كبير، على تحسين الوضع. غير أنه – بشكل عام – يبقى الإقليم في حاجة إلى التصدي لقضايا الأمن والأزمات السياسية والإنسانية، فيما يتعين، من جهة ثانية، ضرورة تقديم المجتمع الدولي مساعدات كبيرة لهذه البلدان.

24- منذ التقرير الأخير لم يحصل تحسن ذو شأن للوضع في كوت ديفوار نظرا للتقدم البطيء لعملية تنفيذ اتفاقية السلام الموقع في السنة الماضية في باريس. وقد حال ذلك دون عودة بعض اللاجئين الذين يعيشون في الإقليم الفرعي. ومن المأمول فيه إن يتحسن الوضع مع نشر قوات حفظ السلام البالغ عددها أزيد من 60000 رجل. وفى تلك الأثناء، يحتاج الأمر إلى التعجيل بالمساعدات الإنسانية لأكثر من مليون نسمة، بمن فيهم اللاجئون والمشردون داخليا.

25- وفى أثناء انتظار اللاجئين من الإقليم عملية إعادتهم إلى أوطانهم، ظلت غينيا تقدم لهم اللجوء. وقد كان بعضهم يعيش في البلد لفترة تربو على عشر سنوات. وهكذا ، ظلت الموارد الشحيحة للبلد مقيدة تقييدا شديدا نتيجة نقص المساهمات المالية الدولية اللازمة للوفاء باحتياجات اللاجئين والعائدين.

26- خلال الاجتماع الذي عقدته مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين في جنيف في مارس 2004 أفادت سلطات حكومة سيراليون أن ما يقارب 300000 لاجئ عادوا إلى بلدانهم من أصل مليون ونصف المليون نسمة الوافدين في أغلبهم من البلدان المجاورة. وقد عاد معظمهم إلى الجزء الشرقي من البلد الذي تعرض للتخريب بسبب الحرب. ومن المنتظر أن يعود المتبقون في الإقليم الفرعي، وعددهم 60000 إلى أوطانهم خلال هذه السنة، الأمر الذي سيضع

حدا لمشكل اللاجئين الذي طال أمده في الإقليم. وبمساعدة كل من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية واللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وغيرهما من الشركاء، تم دعم ما يقدر به 000ر435 مشرد داخلي لإعادة توطينهم في البلد. وتم تسريح نحو 000ر70 من قدماء المحاربين وتزويدهم بالمهارات اللازمة لضمان إعادة دمجهم في المجتمع.

27- أفادت تقارير الحكومة أن أهم تحد بالنسبة لها وللمجتمع الدولي يكمن في ضمان إعادة توطين وإعادة إدماج عدد من المشردين المقدر عددهم بـ000ر000ر2 على نحو متواصل فضلا عن إعادة تأهيل البني الأساسية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من جراء عمليات التخريب الجماعي للبني الأساسية الخاصة والعامة وعمليات القتل الجماعي وبتر الأعضاء واغتصاب النساء والأطفال على مدى (10) عشرة سنوات. غير أنه يوجد في يومنا هذا أمل في أن تتولى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين زيادة العمليات التالية: (إعادة اللاجئين إلى أوطانهم وإدماجهم وإعادة التأهيل وإعادة البناء).

28- لقد ترتب على الحرب الأهلية الجارية في ليبيريا منذ 1987 آثار وخيمة على الوضع الإنساني. وهناك أمل في أن يتحقق السلم والاستقرار في الآونة الأخيرة على إثر قيام حكومة انتقالية منذ رحيل الرئيس السابق تشارلز تيلور ونشر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وخلال الأشهر القليلة الأخيرة عاد نحو 6000 لاجئ بصورة تلقائية من غينيا وسيراليون. ومن المتوقع أن يعود إلى ديارهم أو قراهم في المستقبل القريب أزيد من 000ر320 لاجئ وزهاء نصف مليون مشرد، وذلك ابتداء من السنة الجارية. وحسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإن العديد من اللاجئين يوجدون في البلدان المجاورة، أعظمهم في غينيا (000ر146) فيما تأوي كل من سيراليون وكوت ديفوار 000ر67 نسمة و 42000 نسمة على التوالي. ولا يزال البلد يواجه مشاكل بالنسبة لعملية نزع سلاح قدماء المحاربين وتسريحهم.

هـ- <u>إقليم الجنوب:</u>

29- يعانى إقليم الجنوب من أزمة الغذاء رغم ما تحقق من تحسن في بعض البلدان، وفى الوقت ذاته، تشهد بعض البلدان زيادات في عدد اللاجئين الجدد، لا سيما ملاوي وجنوب إفريقيا وزامبيا. ومن جهة ثانية تواصلت عودة اللاجئين الأنجوليين إلى ديارهم مما تسبب في تخفيض عدد السكان اللاجئين الأنجوليين في الإقليم وقد

أوردت التقارير أن عدد اللاجئين في الإقليم يقرب من 000ر430 نسمة. ويعيش أغلبهم في زامبيا (000ر272 نسمة) ويليها جنوب إفريقيا (أكثر من 000ر90 نسمة) وناميبيا (000ر26 نسمة) وملاوي (000ر12 نسمة) وزيمبابـــوي (503ر10 نسمة) وموزمبيق (000ر8 نسمة). وأشد التحديات إلحاحا تواجه الإقليم هو إعادة اللاجئين الأنجوليين إلى وطنهم وعودة المشردين داخليا وإعادة بناء البلد مما يتطلب تقديم مساعدات دولية ضخمة للتعامل مع الوضع، على أساس استعجالي.

30- وفى أنجولا وفى أعقاب اتفاقية السلام المبرمة في إبريل 2002 بين الحكومة وحركة يونيتا، الحركة المتمردة، تم تسجيل تحسن كبير في الوضع الإنساني حيث تمكن زهاء نصف المليون من اللاجئين والمشردين داخليا من العودة إلى بلدهم أو إلى قراهم. وتشير تقديرات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام 2003 أن 000ر133 لاجئ عادوا إلى ديارهم من جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وناميبيا. وبذلك بلغ عدد العائدين منذ 2002 ما يقرب من 000ر218 عائد ونصف المليون من المشردين داخليا. وتتم عملية عودة اللاجئين في الإطار القانوني للاتفاقيات الثلاثية الموقعة من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبلدان اللجوء الرئيسية الستة وهى: زامبيا وناميبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية الكونغو وبوتسوانا وجنوب إفريقيا.

31- تواجه البلد مشاكل خطيرة تؤدى أحيانا إلى إعاقة عمليات الإعادة إلى الوطن من البلدان المجاورة. وتشمل هذه المشاكل تواجد الآلاف من الألغام البرية التي يعتقد أنها تمثل أكبر عدد موجود في العالم، وعدم تيسير الوصول على الطرق، تحطم الجسور وغياب التعليم والمرافق الطبية، من بين أمور أخرى، وبالتالي تحتاج أنجولا إلى مساعدات ضخمة من المانحين في مجالات إعادة الدمج وإعادة التأهيل وإعادة البناء. وسيساعد ذلك على سد الفجوة بين أنشطة إعادة الدمج على المدى القصير والتنمية على المدى البعيد وعلى ضمان بقاء العائدين في ديارهم.

32- إن زامبيا التي ظلت تأوي اللاجئين لقرابة عشرة عقود سيخفف عنها قريبا عبء تحمل الأعداد الكبيرة منهم على أراضيها نظرا لأن الأنجوليين المتواجدين فيها والذين يمثلون الجزء الأكبر من السكان اللاجئين بدءوا في العودة إلى ديارهم منذ 2002.

33- إن البلد ملتزم أيضا بتنفيذ مبادرة زامبيا التي تم الشروع فيها في 2003 في أعقاب البعثة التي أوفدها المانحون إلى لوساكا في مارس 2002، تحت رعاية الحكومة. وقد تم عرض هذه المبادرة

على اجتماع الدورة الثالثة والخمسين للجنة التنفيذية لبرنامج مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. وبالتالي اعترفت بعثة المانحين وبرنامج المفوضية هذه بالحاجة الملحة إلى معالجة احتياجات المجتمعات الآوية للاجئين وإعادة دمج اللاجئين في المجتمعات المحلية بحيث يصبحون عناصر منتجة في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد. وكلاهما وافقا على المنطق الذي تستند إليه المبادرة. ومنذ ذلك الحين قدم المانحون مساهمات مالية كبيرة لخطة خمسية. ويمكن بلدان اللجوء الأخرى أيضا استخدام ذلك كنموذج للدور المطلوب.

الخلاصة:

34- لا يزال وضع اللاجئين والمشردين والعائدين في القارة يشكل مصدر قلق بالغ. وللتصدي للتحديات العديدة التي يعكسها هذا الوضع يجتاح الأمر على بذل جهود متواصلة وتجنيد الوسائل المادية والمالية والبشرية اللازمة. وفى الوقت ذاته وعلاوة على الإرادة السياسية اللازمة والتضامن بين الدول. فلا بد من تهيئة جو من السلم والأمن إذا أريد الوصول بقدر من الأمل إلى تسوية الإشكالية التي يطرحها الوضع الإنساني في القارة. وستسعى المفوضية – بالتعاون الوثيق مع شركائها التقليديين والجدد – لمواصلة أعمالها التي بادرت إليها في هذا الصدد، كما ستظل تدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات تضامنية ومتسقة.

-

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Council of Ministers & Executive Council Collection

2004

Report of the chairperson on the situation of refugees, returnees and displaced persons in Africa

African Union

African Union

http://archives.au.int/handle/123456789/4383

Downloaded from African Union Common Repository